بنية الحجاج والفاعلية التواصلية
في رسالة "الغريب" لأبي حيّان التوحيدي

د.عبد الحميد جريوي
جامعة الوادي

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تبيان الجانب الحجاجي في نموذج من نماذج الخطاب الصوفي، يتعلّق الأمر بنصٍّ "الغريب" وهو من كتاب الإشارات الإلهيّة لـ(أبي حيّان التّوحيدي)، معتمدين في ذلك على تصوّراتٍ لسانيّة وموضوعاتيّة، تنسجم وطبيعة هذا الخطاب المتعالي.

Abstract:

This research aims to demonstrate the argumentative side in one of Sufism discourse models. It comes to the text of " strange " to " abi hayan attawhidi" taken from his book the "divine signals" Relying on lingual And thematic Perceptions Is consistent with the nature of this transcendent speech.

يعدّ الحجاج مكونا أصيلا من مكونات الخطاب الصوفي وظهوره في هذا الخطاب النوعي ، راجع بالأساس إلى تلك المماحكات السياسية والاجتماعية التي زلزلت كيان المجتمع في العصر العباسي بوجه عام والقرن الرابع منه بوجه خاص.

فالخطاب الصوفي - إذن - في بعد من أبعاده التداولية هو خطاب حجاجي بامتياز ، لأنه ضرب من المعارضة العرفانية على تهافت المجتمع وتهالكه وانغماسه الفاضح في ملذات الدنيا وزخارفها ، وهبّة روحانية على واقع مأساوي خانق وقاتل

من هنا تفطنت بعض النفوس ، متقدة بنور التجليات ، فواجهت هذا الشطط المادي ، وسعت إلى مقاومة تداعياته ، تصريحا وتلميحا ، وقد عبّرت عن ذلك من خلال نزعة روحيّة موغلة في بواطن النفس البشرية ، وهو ما انعكس في تلك التجارب الصوفيّة المتفاوتة التاثير ومأساة الحلاج (ت 309هـ) المتمثلة في سجنه ثم صلبه ثم قتله وحرّقه ، لهي خير دليل على إقصاء الرأي الآخر والرضوخ لإكراهات الواقع المدمرة ، ومثال حيّ على ذلك الصراع الأبدي بين الخير والشرّ ، وبين الجمال والقبح تماشيا مع هذا

التصور يمكننا أن نقرأ الأبعاد الحجاجية في رسالة " الغريب " التي تعكس بنيتها العميقة إدانة قوية للمجتمع في نهايات القرن الرابع الهجري

لقد وظف التوحيدي " الحجاج" لتبرير موقفه الحاد من سلوكيات المجتمع أفراد وجماعات ، وما استغراقه في الاغتراب إلا دلالة واضحة على مشاعر الرفض التي هيمنت على حياته ، لذلك فإن أصحاب المقاربة الوصفية : « يسلمون بوجود حجاج عاطفي ، ويكتفون في دراسة هذا اللون من الحجاج ، ببيان الطرائق التي يسلكها المتكلّم ، وهو يحتّج لعاطفة ما ، ويقوم بعمل تبريري لإضفاء الشرعية عليها ، أو للطعن فيها وبيان فساد الأسس التي قامت عليها » [1] من هذا الموقف الحجاجي العاطفي سميتّ نصوص التوحيدي في " الإشارات الإلهية " في وجه من وجوهها التفاعلية " رسائل " ، مما يعني أن هناك خطابا موجّها ، ومخاطبا محددا ولو كان هذا المخاطب ضمنيا أو مفترضا

واعتمادا على مفهوم " الخطاب " ، فقد تضمنت رسالة " الغريب " ملفوظات أولية هي معطيات الخطاب وأخرى متممة لها هي نتائج لتلك المعطيات السالفة ، وهذه النتائج هي ما يسعى ال إلى تبريره والاحتجاج له ـ وفي هذه الحالة تكون الأغراض العامة للحجاج العاطفي هي :

- استثارة الشفقة
- توبيخ المقصرين
- بعث قيم سلوكية غائبة

ولعل من أقوى مواضع الحجاج ـ بناء على هذه الأغراض ـ هو اصطناع محاور مفترض مقتلع من الذات ، من خلال آلية " الازدواج " النفسية ، مقابل إقصاء لأي محاور من خارج الذات ، لأن ما خارج الذات هو العلّة الأساسية في إحساس التوحيدي بالفقد والحرمان ، ويبدو هذا النوع من الانكفاء على الذات جليا في قوله : « الغريب من إذا قال لم يسمعوا قوله ، وإذا رأوه لم يدوروا حوله، الغريب من إذا تنفّس أحرقه الأسى و الأسف ، وإن كتم أكمده الحزن واللهف، الغريب من إذا أقبل لم يوسع له ، وإذا أعرض لم يسأل عنه ، الغريب من إذا عطس لم يشمّت وإن مرض لم يتفقد الغريب من إذا زار أغلق دونه البابُ ، وإن استأذن لم يرفع له الحجاب » [2] .

إن هذا الغريب الذي أحكمت عليه الغربة كل أبواب ما هو إلا التوحيدي نفسه ، وإن إضمار المخاطب الحقيقي (غريم التوحيدي) ما هو

إلا رغبة جامحة في توبيخه وتجاوزه في آن ، ويمكننا أن نجسد هذه العلاقة التواصلية في الشكل الآتي :

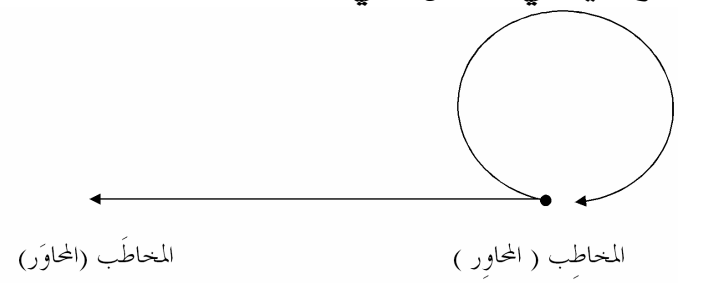

فمن خلال هذا الشكل يتضح أن الخطاب موجه إلى التوحيدي نفسه وإلى غريمه الذي حرمه لذة الحياة وطعمها ، والبنية الحجاجية ، هي الفيصل بين الطرفين المتصارعين ، ولذلك فإن التوحيدي في حجاجه قد يهاجم محاوره ، تكثيفا لفعالية الحوار ، ومن ثمّ استحداث حدّ مقبول من التواصل ، كما أنه قد يسترضيه ويستميله للغاية ذاتها « لأنه يرى في مبدأ المحاججة أساس التواصل ، وقد توسّل في الاشتغال به سواء باستدعاء حجج جاهزة في هيئة خبرية كالشعر ، والقرآن ، أو افتراضها مسبقا في فعل طلبي ، أو اعتماد القياس والبرهان في عرضها ، والشرح والتعليل وغيرها من الأساليب الإقناعيّة»[3] ، وبالتالي فإن إخراج الحوار من شكله المونولوجي إلى شكله الديالوجي ، هو ضرورة نصيّة فرضتها مستلزمات التواصل ، وحتى إذا ما «تساوت عند المتحاور حقوق نفسه مع حقوق غيره في تكوين النصّ ، يجنح فيه إلى فتح باب الاستدلال على مصرعيه محاجا لنفسه، كما يحاجج غيره ، وهذا ما اختص به التحاور »[4] أي أن تلك المستلزمات والضرورات والمسلّمات ، تؤكد أن « الإقناع بالحجة في " الإشارات " بمثابة القانون الإلزامي الذي يحدث التفاعل به ، وهو لا يرتبط بالإكراه أو الإحراج »[5] وإن بدا لنا للوهلة الأولى غياب الصيغة الحجاجية في نص ، كنص الغريب مثلا ، لكن هذه الصيغة التفاعلية إنما هي بنية مضمرة من مضمرات النص ، لا يمكن استكشافها إلا بالغوص في بنيته العميقة .

ولنا أن تقرأ هذا المثال الحيّ عن المحاججة الذاتية في نص آخر من نصوص الإشارات ـ اعتمادا على أسلوب التجريد ـ لنرى تلك القدرة العجيبة في إقناع الذات بالعودة إلى طريق الصواب :

« يا هذا ! إلى كم أستميلك إلى حظك ، وأتقلب معك إلى مرادك ؟! لستُ منك إن لم تعني على ذلك ،ولست مني إن سلكت طريق المهالك أمن العدل أن أنصحك وتَغُشَّنى ، وأرق لك ، تقسوا عليّ ... » [6] .

فهذا المقطع الخطابي جاء زاخرا بأدوات الربط الحجاجية المتتالية (أداة النداء " يا " ، اسم الإشارة " هذا " ، أداة الاستفهام "كم " ، والهمزة " أ " ، أسلوب الشرط من خلال الأداة " إن " ، بالإضافة إلى أسلوب التضاد " أنصحك ≠ تغشني " ، " أرق لك ≠ تقسو عليّ " و بالتالي فإن هذا التكثيف في استعمال هذه الروابط إنما يعكس أزمة نفسية حادة ، أثقلت كاهل التوحيدي ونغصت عليه حياته .

إن أزمة التوحيدي ، ليست أزمة شخصية بقدر ما هي أزمة اجتماعية عامة لأنها من افتعال الآخر (الغريم) وسطوته ، وإن شئنا ـ على وجه الدقة ـ يمكن أن نقول بأنها أزمة مضاعفة ناجمة عن عجز الذات وضعفها من جهة وعن ظلم الآخر وسطوته من جهة أخرى .

في ذروة هذه الأزمة المضاعفة يلجأ التوحيدي إلى الله تعالى مستغيثا مستعرضا ما عاناه من صلف الآخر وجهله ، فيقول :

« اللهم إنا أصبحنا غرباء ، بين خلقك ، فآنستنا في فنائك ، اللهم وأمسينا مهجورين عندهم ، فصلنا بحبائك ، اللهم إنهم عادَونا من أجلك لأنا ذكرناك لهم فنفروا ودعوناهم إليك فاستكبروا ، وأوعدناهم بعذابك فتحيّروا ووعدناهم بثوابك فتجبّروا ، وتعرفنا بك إليهم فتنكّروا وصنّاك عنهم فتنمّروا ، وقد كعنا عن نذريهم ، ويئسنا من توقيرهم ، اللهّم إنّا قد حاربناهم فيك ، وسلمناهم لك ، وحكمنا لهم عنهم لوجهك ، وصبرنا على أذاهم من أجلك ، فخذ لنا بحقنا منهم ، وإلا فاصرف قلوبنا عنهم ، وأنْسنا حديثهم ، واكفنا طيّبهم وخبيثهم » [7]

لقد سعى التوحيدي من خلال هذا المقطع الخطابي من رسالة" الغريب " إلى دعم رؤيته الحجاجية باللجوء إلى المطلق المتعالي حيث لا معقب لأمره ولا راد لحكمه .

وهنا تتوثق الحجة ، وربّما تدفع الخصم إلى التراجع أو إلى الصمت وكان لأسلوب التضاد دورا حاسما في حركية الخطاب وملمح بارز من ملامح شعريته ، ذلك أنه لكي « تتوقد الحجة ينبغي إشعال فتيلها بعناصر شعرية أو عاطفية » [8] ، وهذا ما نجح التوحيدي في إبرازه ، حيث وظف

متتالية من التضادات التي أسهمت في تعميق دلالات الفقد والاغتراب ويمكننا استعراض تلك المتتالية في الآتي:

- الهجر ≠ الوصل
- الذكر ≠ النفور
- الدعوة ≠ الاستكبار
- الوعيد ≠ التجبّر
- الوعد ≠ التجبّر
- التعرف ≠ التنكر
- الحرب ≠ المسالمة
- الطيب ≠ الخبيث

وهذان الخطان المتقابلان أشبه ما يكونان بوترين للفقد ، يعزف عليهما التوحيدي أنغامه الحزينة ، وهنا يكمن الشق العاطفي ، من بنية الحجاج لنص الغريب ، والأسلوب التقابلي كان « الأسلوب المحبب لدى التوحيدي عند المواجهة، أنه أسلوب من يريد أن يتفجّر فيشدّه الإيمان ويتطلع للثورة فيحتجزه الدين ، ويبقى مذبذبا مزعزع النفس محطم الكيان » [9] ، وهذا المظهر الخطابي للحجاج ، يدلل على شموليته واتساعه ليصبح ذلك « الخطاب الذي يسعى إلى تعديل أو تثبيت موقف أو سلوك المتلقي بالتأثير فيه بالخطاب أي الكلام ، سواء كان ذلك الكلام يغترف من معين العقل أو من معين العواطف والانفعالات » [10] ، وفي هذا الفضاء ، حيث تقاطع الوظيفة الجمالية مع الوظيفة التداولية (التواصلية) ، يصبح هذا التقاطع مفتاح الشعرية في نصوص التوحيدي بل ذروتها التي لا تضاهى ـ ويمكن أن نتقرّى هذه الشعرية النوعية في أغلب النصوص التي يتماهى فيها ما هو نثري بما هو شعري.

يظهر ـ إذن ـ أن المكون الحجاجي في الخطاب يدعم المكوّن التخييلي، ويرفده بطاقة فنيّة تكثيفيّة هائلة ، وقد يكون مسوغا بارزا من مسوغات ابتناء شعرية بعض النصوص النثرية ، وبخاصة تلك التي ترتبط بالتبجيل والتقديس ، أو بالصراع والرفض أو بكل هذه المعاني مجتمعة ، نلاحظ ذلك ـأثناء التدقيق ـ في نصوص الجاحظ والتوحيدي وكذا في مقامات الهمذاني والحريري وعليه سيكون« القصد في التخييل والإقناع حمل النفوس على فعل شيء واعتقاده أوالتخلي عن فعله واعتقاده

»[11] وهذه القصدية التي يؤكدها القرطاجني تدفعنا إلى اليقين بأن الخطاب الأدبي أيّا كان نوعه تتقاطع فيه جملة من المكونات التخييلية والإقناعية هي مظهر شعريته الحقيقية .

هكذا يُصبح الحجاج عند التوحيدي ممارسة خطابية ذات فعالية تواصلية ، تثير الطرف الآخر ، وتستميله حتى يتحسس ذلك الأفق الأصفى من الحياة ، فالأصل في الحجاج أنه « نشاط إقناعي خطابي ، يقوم على الاعتقادات والوقائع ، ذو كفاية نصيّة وسياقية ، يشتغل كإستراتيجيات توظف العوامل الذاتية ، والقدرات الخطابية ، ليحقق النجاح والفعالية »[12] ، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال تنوّع الروابط الحجاجية ، وابتكار صيغة حوارية ، تدين الطرف الآخر بطريقة غير مباشرة

من أبرز الروابط الموظفة في ختام رسالة " الغريب " هي الحرف " بل " ، الذي أفاد في هذه الحالة الإضراب الانتقالي ومعناه الانتقال من غرض إلى غرض [13] وهذا ما أدى إلى شحن صيغ المحاججة بطاقة تحويلية تصاعدية تعكس ذلك الإحساس المُدعم بحدة الألم والمعاناة ، وهو ما تضمنته الفقرة التالية :

« ... ولمّا قيل لك : اتق الله ! أخذتك العزة بالإثم وبُؤرت فيما فيك من نعم الله عليك تهرُّ على ناصحك وتهزأ بالمشفق عليك وتحاجُّه بالجهالة ، وتقابله بالكبرياء والمخيّلة

إنكّ عندي لمن المسرفين ، بل من المجرمين ، بل من الظالمين بل من الفاسقين ، بل من المطرودين ، بل ممن قد تعرّض لأن يسلبه الله ما أعطاه ويجعل النار مأواه ، حتى يصيرعبرة لمن وراه » [14]

إن تواتر الرابط الحجاجي " بل " بهذا الشكل .... المكثّف أي وروده خمس مرات متتالية ، يعكس في حقيقة الأمر ذلك المشهد الفجائعي الذي يعيشه التوحيدي ،إنه ضرب من جلد الذات ، وبطريقة غير مباشرة (مضمرة) هو جلد للآخر (الغريم) الذي يعد أحد الأسباب الكبرى في الوصول إلى هذا المشهد المأساوي ، والتأثير هنا عاطفي نفسي أكثر مما هو عقلي منطقي ، ذلك أن : « المظاهر الحجاجية للخطاب لا تتمثل في الروابط والعوامل الحجاجية فقط ، ولكنها أيضا تتمثل في أشياء أخرى فهي تتمثل في كثير من الظواهر الصرفية والتركيبية والمعجمية والدلالية ...[15] ، كما أنّه « يمكن الحديث عن وظيفة حجاجية عامة

للخطاب برمته، من خلال ربطه بالمتكلم والمخاطب وملابسات وظروف السياق التخاطبي العام»[16]، وفي إطار هذا السياق ندرك أن تداعيات الفقد والغربة أبرز هذه التداعيات ، لم تكن عن إرادة ذاتية من التوحيدي بل هي إفرازات واقع مرير يهيمن عليه التشيؤ والتشظي ، فقد « كانت حياته مزيجا من الخيبات والآلام والتشاؤم ، وكتبه متفجرة بالمآسي الذاتية وقد سجل أزماته النفسية ، وكان من أبرز وجوه أدب الحرمان في أدبائنا القدامى»[17] وكانت آخر محاولاته في الاحتجاج على هذا الوضع المتأزم «ثورة سلبية توج بها حياته الفكرية ، حيث أحرق كتبه في لحظة من لحظات اليأس والنقمة ، واعتزل الركح الاجتماعي قانعا بحياة الصوفية "التوكل " و " التقشف " وبدأ يكتب الأدعية والأوراد والتسابيح للمريدين»18 وهو ما تجلّى بصورة واضحة في كتاب " الإشارات الإلهية ".

من خلال هذه الصورة المأساوية ، تتبين الخلفية الحجاجية في رسالة الغريب ، ونتبيّن في الوقت نفسه أن تكرار الرابط " بل " إنما جاء للتأثير في هذا المخاطب الذي يبدو بأنه لم يستوعب الموقف بكل " تفاصيله " مما دفع التوحيدي إلى تقليب المعنى على كل وجوهه عبر أسلوب الاستقصاء أي الإحاطة بالمعنى والتعمق فيه حتى يصل إلى أبعد أغواره جامعا في ذلك بين التخييل والتعليل كيف لا وهو الأديب الفيلسوف فبالقدر الذي يجتذبه التخييل ، يستغرقه التعليل ، وهذا يعني أن وظيفة الإبداع الأدبي لا تتوقف على الطابع الأسلوبي فقط « بل تتجاوز ذلك إلى القدرة على تصوير صغائر الأمور وجلائلها والتغلغل في دواخل الشخصيات والنفس الإنسانية وتصويرها بدقة »19، وكان حظ التوحيدي من هذه القدرة التصويرية وافرا بحيث يلحظ براعته في تصوير الذات الإنسانية وكأنه عالم نفساني متخصص ، «فلقد اتّسم تراث أبي حيّان بمزية الاختصاص إضافة إلى التنوع »20 ، وهذا ما ميّز معظم كتاباته وبخاصة كتاب " الإشارات الإلهية "حيث تخلص من ذلك المزاج المتقلب ، ولجأ بنفس خاشعة إلى اللّه تعالى،على الرغم من معاتباته الدائمة للذات، وإنما يدخل ذلك ضمن ندم التائبين المتحسّرين على ما فات والحائرين فيما هو آت .

إن سيمفونية الحزن التي يعزفها التوحيدي في رسالة " الغريب " إنما هي نابعة من نفس معذبة تتوق إلى الخلاص والصفاء ، لذلك نراه يوجه ضغطا هائلا لمحاسبة الذات،فبعد وصفها بـ (الإسراف،الإجرام،الظلم ، الفسوق) يتوجه إليها بالخطاب في نهاية الرسالة ، مستنكرا صنيعها طالبا العفو من ربّه :

« يا هذا! أحجرٌ أنت ؟ فما أقسى قلبك !

وما أذهبك فيما يغضب عليك ربّك !
أبينك وبين نفسك ترَةٌ أو كيد ؟
هل يفعل الإنسان العاقل بعدّوه ما تفعله أنت بروحك ؟
لا ينفعك وعظ وإن كان شافيا ، ولا ينجع فيك نصح وإن كان كافيا !
اللّهم تفضّل علينا بعفوك وإن لم نستحق رضاك
يا ذا الجلال والإكرام » 21

إن محاسبة " الذات " على هذا النحو ، هي مؤشر سيميائي على ضرورة تجليّة المضمر الخطابي لأن وجود الذات يتحدد بوجود الآخر ، ومن ثمّ طبيعة المساحة الفاصلة بين الوجودين ، والمؤسف - حقا - أن هذه المساحة عوض أن تكون مساحة تواصل وتآلف ، كانت مساحة للتنافر والتخالف مما زاد من قتامة الوضع الدرامي الذي أفرزه هذا التصادم الحاد بين الظاهر والمضمر في عموم الخطاب.

إن النزوع الحجاجي عند التوحيدي من خلال رسالة " الغريب " إنما هو محاولة فعلية لردم الهوة السحيقة بين الطرفين المتحاورين ، « ولذلك نرى أن المقطوعات الخطابية التي تحملها المناجاة يدعم بعضها بعضا ، لأن النتائج التي تحملها مقطوعة معينة تستجيب لعروض مضمنة في مقطوعة سابقة ، وهكذا بطريقة تبادلية حتى النتيجة العامة للخطاب ، والتي يتضمنها دعاء الاختتام »22 والدعاء في هذه الحالة هو الوسيلة الوحيدة التي لا تتأس على المسافات والأبعاد وإنما على القرب والانقياد ، ولذلك فضل التوحيدي أن يكون الدعاء بصيغة الجمع وهذا أقصى ما يمكن أن يشرك فيه الآخر ، الذي يظل عصبيا على المحاورة ، ولكن الفاعلية التواصلية ستتحقق حتما ، من خلال الاشتغال على كافة المظاهر الحجاجية الممكنة بوصفها إستراتيجيات إقناعية .

إن صيغة الدعاء في ختام الرسالة يبيّن ذروة الخنوع والخشوع والإخبات ، فعلى الرغم من إدراك المرسل بأنه لا يستحق رضى الله فإنه لا ييأس من الطلب ، بل يسأله أن يتفضل عليه بالعفو ، لأنه أهل ذلك والقادر عليه ، فهو ذو الجلال والإكرام ، الذي لا يردّ سائلا سأله بنيّة صادقة وقلب خاشع ،... وهذا المسار الخطابي في تحقيق النتيجة النهائية التي يتغياه المرسل المحاور والمحاجج .

هوامش :

[1] حاتم عبيد، منزلة العواطف في نظريات الحجاج ، مجلة عالم الفكر ، ع02 ، المجلد 40 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، والكويت ، 2011 ، ص 267

[2] أبو حيّان التوحيدي، الإشارات الإلهية، تح/ عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات الكويت، ط1، 1981، ص 115 ، 116

[3] آمنة بلعلي ، تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2002،1 ،ص 115

[4] طه عبد الرحمن في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المؤسسة الحديثة للنشر والتوزيع الرباط، 1987 ص 51

[5] آمنة بعلي، تحليل الخطاب الصوفيّ في ضوء المناهج النقديّة المعاصرة، ص 115

[6] أبو حيّان التوحيدي ، الإشارات الإلهية ، ص 122

[7] نفسه: ص 116

[8] محمد الوليّ ، مدخل إلى الحجاج ، أفلاطون وأرسطو شايم بيرلمان ، مجلة عالم الفكر ، ع02 المجلد 40 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 2011 ، ص 18

[9] علي دب، الأديب والمفكر أبو حيّان التوحيدي،الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط02 ، 1980 ص 153

[10] محمد الوليّ ، مدخل إلى الحجاج ، ص 17

[11] حازم القرطاجني ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة منشورات دار الغرب الإسلامي ، بيروت. 1981 ، ص 19

[12] محمد طروس ، النظرية الحجاجية ، من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية مطبعة النجاح الجديدة ، المغرب ، ط01 ، 2005 ، ص 170

[13] ينظر : اميل بديع يعقوب ، معجم الإعراب والإملاء ، دار السلام (دون ذكر البلد) ، ط01 2007 ، ص 99 ـ 100

[14] أبو حيّان التوحيدي ، الإشارات الإلهية ، ص 119

[15] أبو بكر العزاوي ، الخطاب والحجاج ، الأحمدية للنشر والمغرب ، ط01 ، 2007 ، ص 16

[16] نفسه ، ص 17

[17] علي دب، الأديب والمفكر أبو حيان التوحيدي، ص27.

[18] نفسه: ص 08

[19] محمد مشبال، التصوير والحجاج، نحو فهم تاريخي لبلاغة نثر الجاحظ، مجلة عالم الفكر،(مرجع سابق) ص165.

[20] عبد الأمير الأعسم ، أبو حيان التوحيدي ، كتاب المقابسات ، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط03 ، 2009 ، ص 71

[21] أبو حيّان التوحيدي ، الإشارات الإلهية ، ص 119

[22] آمنة بلعلي ، تحليل الخطاب الصوفي : في ضوء المناهج النقدية المعاصرة ، ص 119 .